اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحنيفة والأصلاب والأرحام تختار تصطفى لك والأمهات جمع أم وهي
الوالدة وإن علت وأصلها أمهة تجمع على أمهات وقيل أمهات للآد
ميين وأمات لغيرهم والآباء جمع أب وأصله أبو بالتحريك حذفت واوه
تخفيفا أليه كما كانت ذاتك بالأوثنية والكمال الأعلى كذلك كان نسبك فلم
يكن في أمهاتك ولدن حواء إلى أمك آمنة ولا في آبائك ولدن آدم إلى أبيك عبد
الله إلا من هو مصطفى مختار وشاهد ذلك حديث البخاري بعثت من خير قرون
بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه وحديث مسلم إن الله
اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وحديث الترمذي بسند حسن إن
الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ثم تخير القبائل فجعلني في خير قبيلة
ثم تخير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا أي روحا وذا
تا وخيرهم بيتا أي أصلا وحديث الطبراني إن الله اختار الخلق فاختار
منهم بني آدم ثم اختار من بني آدم العرب ثم اختارني من العرب فلم أزل
خيارا من خيار ألا من أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي
أبغضهم واعلم أن آدم ولد من حواء أربعين ولدا في عشرين
بطنا آخرهم شيث وصيه فكان ولده منفردا كرامة لكونه صلى الله عليه وسلم
من نسله ثم لما توفي أوصى بنيه بوصية أبيه أن لا يضع هذا النور إلا
الذي كان بجبهة آدم ثم انتقل إلى شيث في المطهرات من النساء
ولم تزل هذه الوصية معمولا بها في القرون إلى أن وصل ذلك النور
إلى جبهة عبد المطلب ثم ولده عبد الله وطهر الله هذا النسب الشريف
من سفاح الجاهلية كما في الأحاديث كحديث البيهقي في

سنده

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سنده ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني إلا نكاح الإسلام والسفاح
بكسر السين الزنا لأنه كانت المرأة تسافح الرجل مدة ثم يتزوجها وروى
ابن سعد وابن عساكر عن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال كتبت للنبي
صلى الله عليه وسلم خمسمائة أم فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان في أمر الجاهلية
وروى الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح
من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء وأبو
نعيم لم يلتق أبواي على سفاح قط لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة
إلى الأرحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان إلا كنت في
خيرهما وابن مردويه قرأ صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم
بفتح الفاء وقال أنا أنفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في آبائي
من لدن آدم سفاح كلها نكاح تنبيه لا أن تأخر من كلام الناظم انه
علمت أن الأحاديث مصرحة به لفظا في أكثر ومعنى في كلها أن آباء النبي
صلى الله عليه وسلم غير الأنبياء وأمهاته إلى آدم وحواء ليس فيهم كافر
لأن الكافر لا يقال في حقه إنه مختار ولا كريم ولا طاهر بل نجس كما في
الآية إنما المشركون نجس وقد صرحت الأحاديث السابقة بأنهم مختارون
وأن الآباء كرام والأمهات طاهرات وأيضا جميع آل إسماعيل
كانوا من أهل الفترة وهم في حكم المسلمين بنص الآية الآتية وكذا من
قبل رسولين وأيضا قال تعالى وتقلبك في الساجدين على أحد التفاسير
فيه أن المراد أنه يتنقل نوره في أصلاب الساجدين فهذا صريح في أن
أبوي النبي صلى الله عليه وسلم آمنة وعبد الله من أهل الجنة لأنهما أقرب
المختارين له صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحق بل في حديث صحيح غير

ب آباء

ب وج فهذا الخ